[132] وتعلق بأستارها ثم نادى: يا رب البنية أجرني (1)، فقام إليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء، فقال: خطبك يا غلام (2) ؟ فقال: إن أبي مات وأنا صغير وإن هذا الشيخ النجدي استعبدني (3) وقد كنت أسمع أن ا بيتا يمنع من الظلم، فأتى النجدي وجعل يسحبه (4) ويخلص أستار الكعبة من يده، وأجاره القرشي (5) ومضى النجدي وقد تكنعت يداه، قال عمر بن خارجة: فلما سمعت الخبر قلت: إن لهذا الشيخ لشأنا فصوبت رحلي (6) نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد أجدبت الانواء وأخلفت العواء (7)، وإذا قريش حلق قد ارتفعت لهم ضوضاء، فقائل يقول: استجيروا باللات والعزى، و قائل يقول: بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى، فقام رجل من جملتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة (8) بنت خويلد فقال: فيكم (9) بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل، فقالوا كأنك عنيت أبا طالب ؟ قال: إنه ذلك (10)، فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم (11)، فقالوا يا أبا طالب قد أقحط الواد وأجدب العباد، فهلم (12) فاستسق لنا، فقال: رويدكم دلوك

_____ (1) في المصدر: يا رب البيت أجرني. (2) في المصدر: ما خطبك يا غلام ؟ (3) في المصدر: قد استعبدني. (4) سحبه: جره على وجه الارض. وفى المصدر: فأتى النجدي فجعل يسحبه. (5) في المصدر: فأجاره القرشى. (6) صوب فرسه: ارسله في الجرى. (7) الانواء: جمع نوء وهو النجم الطالع بالجدب أو الخصب والعواء: نباح الكلب وصوته أي أخلفت الانواء الطالعة دوضاء الكلاب مكان النعم لاجل القحط. والضوضاء: اصوات الناس. (8) ورقة بن نوفل: ابن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشى ابن عم خديجة، وهو الذي أخبر خديجة أن رسول ا نبى هذه الامة، وخبره مشهور. (9) في المصدر: فقال: انى نوفلي وفيكم اه. (10) في المصدر: قال: هو ذاك. (11) في المصدر: بعد ذلك: فاتينا ابا طالب فخرج الينا من دار نسائه في حلة صفراء وكان رأسه يقطر من دهانه، فقاموا إليه بأجمعهم وقمت معهم اه. (12) في المصدر: فقم.

_____